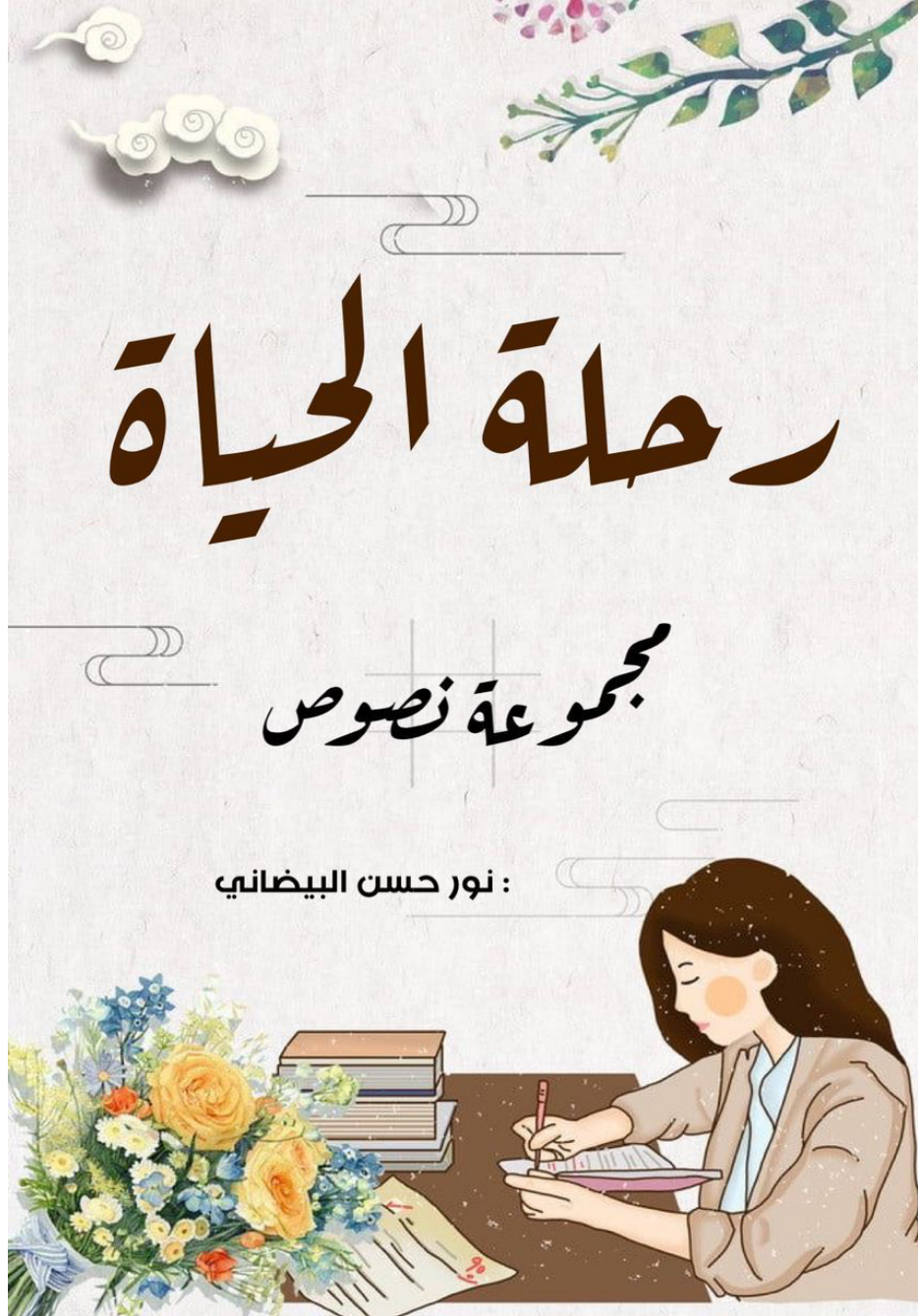


# رحلة الحياة



# رحلة الحياة

---

## المقدمة

كثيرون خسروا لأنهم أعتقدوا أنهم كبروا على البدء  
من جديد

## نور حسن البيضاني

جميع الحقوق محفوظة ولا يُسمح بنشر الكتاب إلا بموافقة  
الكاتبة.

هزمت رغباتي أكثر من هزيمتي لأعدائي.  
لم أفعل ذلك من فراغ... بل احتجت لقرار وأصرار وشجاعة وتحدي  
للذات...

وهذا أجمل ما حققت.

لم أترك عقلي يغفو ابداً... داومت على التفكير وكسب الأفكار  
الإيجابية.

مؤمنة بأن الذي يُحكّم عقله لا يخسر أبداً، ويبقى مُنتصراً دائماً  
على ذاته وأعدائه.

لم ألهث وراء كل رغبات نفسي، فبعضها تفضي للهلاك.  
تملكتني سعادة لا توصف في كل مرة هزمت بها رغبة متناقضة  
مع العقل والمنطق.

إنها ذروة النجاح والقوة.

وأنت أيضاً إياك أن ترضى بالهزيمة.

وأجعل قرارك كالسيف لا مفر منه عندما تقرر تُنفذ.

## رحلة الحياة

---

في رحلتي بالحياة قابلت الكثيرين من الأعداء لكن كان أسوأهم أولئك الذين يتظاهرون بالحب والصدقة وجوفهم مليئاً بالحقد والكراهية....

أولئك الذين قلت عنهم كم هم مختلفين وهم الأقرب الى أرواحنا ولكن بين ليلة وضحاها تكتشف أنهم يبحثون لك عن مكيدة عظيمة أولئك الذين أعطيناهم أسرارنا بشراة ولم نخف منهم إطلاقاً وفي لحظة تراهم يبيعون أسرارك على المارة وعلامات الانتصار تبدو واضحة على وجوههم

الذين قالوا لك في وقت المحن نحن معك وبظهرك هيا أنطلق لمحاربة أعدائك..

وعندما تنطلق للمحاربة تلتفت لبرهة فلم تجد أحداً ورائك...  
أولئك الذين كان اختيارنا خاطئاً وسيئاً معهم

ولكن هل تعلم أن الأختيارات السيئة هي التي تصنع القصص  
الجيدة المحبكة لأننا سنكون حزينين جداً برحلتنا القادمة في أقتناء  
الأصدقاء .

## رحلة الحياة

---

مع مرور الزمن يتخلى المرء عن معرفة الناس، يتوقف عن  
تبيد العاطفة، ويصبح أكثر حذرًا وأشد انتقائية.

### المحبة...

يستطيع الإنسان على وجه هذه البسيطة شراء ما يريد بالمال الأ  
المحبة لا تشتري ولا تُباع ...

فهي شيئاً فطري لا يمكن شرائه أو تصنعه فالكثير من البشر  
يحظون بالمحبة ولكن لم يقدرها قيمتها ولم يحافظوا على هذا  
الشخص الذي منحهم تلك المحبة ... وندموا بعد أن فات الأوان  
فمن يملك بحياته شخصاً يكن له الكثير من الحب والأحترام سواء  
كان أمّاً ، أباً ، أخاً ، أختاً ، صديقاً ، حبيباً ، زوجاً ، ابناً ، زوجتاً ،  
أحد الأقارب ... الخ

فلا تخسروا هذا الشخص ولا تهملوه بحجة أنك تظمن وجوده  
بحياتك وتعلم جيداً مكانتك الكبيرة بحياته ، لا تستغلوا شخصاً  
يحبك حباً جماً فالمحبة نادرة ربما كثيرون هم أحبابك ولكن لن تجد  
الأ شخصاً واحداً يحبك حباً صادقاً حقيقياً ويتمنى لك الخير ويفضل  
سعادتك على تعاسته يُريدك دائماً سعيد وتبتسم لا تفضل أشخاصاً



عابرون عليه فسيتركونك بأول مطب ولكن اختر شخصاً واحداً  
يحبك ويوفي لك يحاول جاهداً لأسعادك وسيكون لك خير أنيس في  
وحدتك وأحتياجك (رفيق درب أنيس خير من رفقة جماعة)  
فما أجمل أن تجد قلباً يحبك دون أن يطالبك بأي شيء .. سوى أن  
تكون بخير.

بع له عمرك لمن يعاملك برفق، حتى في الخصام

### حسن الظن بالناس....

في العادة عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد أن هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون أول وهلة ولكن بالمعاشرة والتعرف على هذا الشخص عن قرب ستعرف كم كنتَ مخطئاً بالحكم عليه ، من أعظم الأخطاء التي ممكن أن يرتكبها الإنسان هو إعطاء حكماً مسبقاً على شخصاً لا يعرفه جيداً ولكن يحكم عليه من موقف أو كلمة أو ربما نظرةً عابره أو يحكم عليه من طريقة ملبسه....

فصدقني يا عزيزي أن تحسن الظن فتندم، خير من أن تسيء الظن فتندم!

أحسن الظن بالناس كأنهم كلهم خير، واعتمد على نفسك كأنه لا خير في الناس

عندما أقول لك أحسن الظن بهم لا أعني بأن تكون كالأعمى أمامهم  
وتثق بهم ثقته عمياء لأنك اذا وثقت بهم لدرجة العمى وضننتهم  
ملائكة فصدقني ستتهار أحلامك كل ما أطلبه هو أحسن الظن دون  
أعطاء ثقة ، لا تختار الجوانب السلبية بل ضع احتمالاً دائماً  
لوجود خيراً بهذا الشخص فنحن جميعنا معرضون للخطأ هذا لا  
يعني أننا لانملك الخصال الجيدة فلنركز على ما هو جيد ونحسن  
الظن بالناس حتى هم أيضاً يقابلوننا بأحسان الظن بنا فلا يجوز أن  
نحكم على شخصاً بسبب شيء غير ملموس ونشوه صورته عند  
الملا فعدما تكره شخص ، فمن الرقيّ ألا تجعل الجميع يكرهه من  
خلال حديثك السيئ عنه ، دع غيرك يخوض التجربة ، فقد يكون  
الخلل منك !

أحسن الظن بالناس كأنهم كلهم خير، واعتمد على  
نفسك كأنه لا خير في الناس

حينما تصحو من النوم يبتدىء موعد أشراق الشمس  
ببزغ فجر القمر ...  
وتتطفئ عتمة هذا العالم  
حينما تصحو أنت يُحين للطيور أن تُحلق....  
تدق أجراس النبض في أرجاء المكان  
بصحو عينيك الناعستين  
وطبع قبلة رقيقة على خدي أو رأسي  
تُعلن الدنيا أستيقاظ عاشقان أبديان لم يفرقهما حتى القدر...  
حينما تصحو .... تُسافر الضحكات بين طيات الشوارع  
حينما تصحو أحتضن ملامحك بجنوني المعتاد  
حينما تصحو .... يصحى الحب والحياة

## رحلة الحياة

---

من يتقبلك وانت منطفي ، من يرى عيوبك ويستمر بحبك ويسعى لترميم تلك العيوب ولا يتخلى عنك من يضحى بالكثير مقابل الحصول عليك ، من يجعلك أول أولوياته ويحاول إصلاحك أن فشلت يمد لك يد المعونة ويشجعك باستمرار ، الذي حلمه بسيط جداً هو أن يرى أبتسامه نابغة من القلب على شفقتك ....  
هذا الشخص هو وحده من يستحق منك كل الحب والاحترام والاحترام والاحترام .

من يراك على الرغم من بساطتك أسطورياً

فالمحب هو من لم يحب الكمال بك

بل رأى نقصك وأحبك به وعمد الى اكماله



عندما رأيتُهُ صدفةً ....

كأنني لم أعرفه ولم تجمعنا يوماً أي مشاعر كأنه شخصاً غريباً  
ليس الحب فقط من غادرنا حتى ذلك الجرح تلاشى بحثتُ داخلي  
جاهداً أن أرى شيءً قليلاً من المشاعر له حتى وأن كانت كره ليس  
بالضرورة حباً ولكن عبثاً لم أحتفظ له بأي شيء من هذا القبيل.....

حاولت أسترجاع ذاكرتي قليلاً فنجحتُ....!

نجحت بأن أتذكر شيءً قليلاً من ماضينا ..

هو كبريائي الذي هُدر وكرامتي التي سقطت أرضاً فتلاشت

تذكرتُ بعض الدموع التي ذرفتها فتمنيت لو أنني لم أحاول

أسترجاع شيءٍ

حاول أن يُعيد الماضي ويطلب حياة جديدة معي وننسى ما مضى

وصف لي مدى ندمه وبأنه سيتغير من أجلي

ولكن لم أضعف بقيتُ صامدة أمامه وكأنني لم أعرفه يوماً ....

رمقته بنظرة كانت كفيلة أن تُبين له من هو ومن انا

ولكن ما لفت أنتباهي هي المشاعر كيف تختفي بتلك السهولة كأننا  
لم نقع بالعشق ولم نبكي ولم نحلم حتى ذلك الذي كنت تشعر يوماً  
ما بأنه نصفك الثاني ستشعر بأنك لم تعرفه يوماً

يا رب...

أرحم قلوبنا ممن يسعون في الأرض فساداً

وأجعل مشاعرنا أن مالت لهم قتيلاً!

## رحلة الحياة

---

كن أرقى من أن تنتقم.....

لا تُعيد الجرح بالجرح ولا تقول (البادي أظلم)

كن أرقى من ذلك أعلم أنه ليس من السهل أن تتغاضى عن

شخص جرحك وتكتم حزنك وأنت تراه يُغيضك ويجرحك ويتكلم

عليك بما ليس فيك

ليس من السهل ان ترى كل ذلك ولا ترد الاساءة بالأساءة .....

ولكن هل تعلم يا عزيزي لو أنجرفت وراء أنتقامك وحقك وأعادة

الأساءة لذلك الشخص ستفقد احترامك وقيمتك لذاتك، سأقول لك

الأهم .....

لو فعلت ذلك ستنزل لمستوى ذلك الشخص

فهناك حكمة تقول (لا تُجادل الأحمق فيخطفوا بالتفريق بينكما)

لو تجادلت معه ستكون بمستواه مهما كان

فأصبح بزماننا رد الأساءة و رد الشتائم و رد الخيانة .....الخ

أمر شائع جداً أصبح الرقي شيء صعب للإنسان لا يستخدمه ولا يضعه ضمن اختياراته فيفضل أن ينزل لمستوى الشخص المقابل ليصبح مثله تماماً وربما أقل دناءةً منه

كأننا نسينا لنا رب يُعيد لنا حقنا ممن أساء ألينا ونسينا عقوباته  
الألهية

لاتنسى الإنسان الراقى هو الذي يصمت ، يتجاهل  
ويحتفظ بأخلاقه لا يعرف الصوت العالي والمهاجمة  
ترفع عن أي موقف وأي جرح ممكن أن يقلل من قيمتك وعقلك  
ويجعلك تدنو لمستوى تفكيرهم  
ولو راودتك فكرة الانتقام كثيراً فأنتقم بنجاحك بتطورك وبعقلك  
الرازن فصدقني النجاح هو الذي سيهزم عدوك .

### الخوف...

مصدر الخوف هو عدم الثقة بالنفس ، ستستمر بالخوف من كل شيء تُقدم عليه لأنك لاتملك الثقة الكافية للمضي قدماً بشجاعة

...

تارةً تتقدم وأخرى تتراجع ، كُل ما عليك فعله هو أن تثق

بخطواتك ، بأفعالك ، بقراراتك

أصمد بشموخ وتزين برداء الثقة...

لا تخف من الفشل إطلاقاً لأنك لن تنجح وانت خائف

أجعل الفشل فرصة سعيدة للانطلاق بدروب النجاح

فالفشل أول خطوات النجاح....

الفشل ليس سقوط وإنما قوة

لتمضي قدماً نحو النجاح...

أكتشف نقاط ضعفكَ ومصدر خوفك وأحرص على أن تتغلب  
عليها

وتستبدلها بالقوة والشجاعة والثقة .

## رحلة الحياة

---

أتعلمون من هم أكثر الأشخاص جمالاً في الحياة...  
هم الذين عرفوا الهزيمة والكفاح والخسارة ووجدوا طرقاً  
مختلفة ليخرجوا أنفسهم من تلك الخسائر والمواقف السحيقة...  
هم الذين أرتكبوا حماقات ولكن سرعان ما تراجعوا وأختاروا  
العيش بسلام

الذين في نهاية كل ليلة وهم على الوسادة تسيل تلك الدموع  
الطفيفة الحارقة ندماً على أخطاءاً سابقة وبكل ليلة يقررون أن  
يعوضوا ذلك الخطأ بنجاحات عميقة ومتباهية  
أولئك الذين يملئهم التعاطف والتواضع ويرون جميع الناس بعين  
واحدة ولا ينظرون لهم كطبقات  
أولئك الذين من كثرة العواصف التي تعرضوا لها أصبح قلبهم  
خشياً وقوي

أولئك الذين يختارون العقل دائماً واضعين القلب جانباً



صدقوني الاشخاص الجميلون لا يأتون من لا شيء وإنما يأتون  
من حصاد فشل وتعب وعواصف قوية هي التي صنعت هذا  
الشخص القوي الجميل أمامك

اليوم شبيهُ الأمس، إن لم تتغير أنت، فلن يتغير شيء،  
كل السنين مُتشابهة، أنت من تخلق الفرق فيها '

## رحلة الحياة

---

كانت تملك كل ما تتمناه أي فتاة  
ولكن لم تشعر بلذة امتلاكها للكثير  
عاشت حياة غريبة الأطور  
وحيدة ، تنام لساعات طويلة ، غالباً ما تبتسم  
جميلة بشكل لا يوصف ولكن عبثاً فجمالها تصدأ خلف وحدتها  
وأنعزالها  
حتى أتى ذلك الغريب ليقطب حياتها رأساً على عقب....  
هامت به فعشقت حياتها وقدرت كل شيء تمتلكه عشقت ذاتها ،  
جمالها ، وجودها  
ترك لها بصمتة التي غيرتها بالكامل  
أصبحت تنتظر للأشياء بعين أخرى  
خرجت من ذلك القفص الذي سجنتم نفسها خلفه لسنوات طوال

لم يكن مُجرد صديق ، حبيب ، زوج

كان حياة بأكملها

كان النفس الذي يتوسد رنتاها

والعطر الذي لايفارق نحرها

أصبحت تُسعد بأبسط الأشياء

ومُمتنه لله على جميع ماتملك

لقد ألتقينا بعد فراق دام عامين  
لم تكن مجرد صديقة عابرة  
ولا مجرد صلة قرابه تربطنا  
كنا نعيش بروح واحدة.....

لقد تشاركنا الأحزان والأفراح معاً ، ضحكنا وبكيناً معاً  
تخاصمنا وتصالحنا.....

لم نفترق بتاتاً

شاركتها أحلامي وأمنياتي ، أسراري ، كل شيء

كان كل من يرانا يقول

هل أنتم أخوات؟؟

هكذا كانت أرواحنا تتشابه كثيراً

ولكن ثمة شيء حدث فأفترقنا....

لم أستوعب ما حدث أحقاً تخلينا هكذا عن صداقتنا

ربما تدخلوا بعض الأشخاص فأفترقنا

ولكن!!!

رأيتها اليوم لم تتغير أبداً ضحكتها، طريقة كلامها ، جنونها....

وفي هذه اللحظة التي ألتقيتُ بها خطر ببالي الكثير

تذكرتُ تلك الأيام ، المواقف الجنونية التي فعلناها معاً ، خطر

الكثير والكثير أحقاً أصبحنا غرباء هكذا

أحقاً صدقت كل ما قيل بحقي لتتخلى عني ، وأنا الأخرى صدقتُ

ما قالوه لي فتخليت

فأغرورقت عيناى وشعرتُ بأن دموعي ستسقط لا أعلم لماذا !!!

هل لأنى كنتُ مشتاقة للقائها؟؟

أم لأننا أصبحنا غرباء؟؟

ولكن كُلى ما شعرتُ به حينها بأنى لم أنساها قط ولن تتغير

مشاعري تجاهها ...

وكل الصداقات التي مرت بحياتي بعدها لم تأخذ مكانها أبداً.

ها قد أتى الليل لنعود لطبيعتنا بلا رياء ولا تمثيل  
غير مُجبرين أن نُساير البعض ، ونتحمل الآخر  
لنرتاح ونعيش بكل حرية

لنصنع لأنفسنا حياة خيالية ونتجرد من الواقعية  
لنفكر بكل شيء نحبهُ ونرسم بخيالنا كل شيء نود تحقيقه  
لنحلم ونسافر لمدن عديدة ونزور أشخاص نود لقائهم

فكل الحب لأولئك الذين يرسمون في مُخيلاتهم حياة لا تُطابق  
حياتهم وواقع مُختلف ، لأولئك المُتفائلين دوماً رغم أنطفاء  
العالم من حولهم.

## رحلة الحياة

---

لستُ مع استهلاك العمر لأرضاء أحد...  
لأن عمري لي وسيحاسبني عليه ربي ، كل لحظة  
أعيشها وكل ثانية هي محسوبة من عمري!!  
لماذا أعيش العمر وأنا لاهثة وراء إرضاء أحد ؟  
أنا أعيش وفق ثلاث أشياء...  
لي رب ولي عقل ولي منطق  
هم فقط من أسعى لأرضائهم ، هم فقط من يعطوني الأمل  
والبهجة وكل ما هو جميل  
أما ثرّهات الناس فلا تنتهي مهما سعيتُ لأرضائهم



ومهما قدمتَ لهم بموقف ضئيل ستتحول لأسوء بشر مر  
بحياتهم.....

سأرضيكم بما هو لكم ، أما حياتي وقراراتي وذاتي هي  
لي فقط !!

عندما يتراكم عليك شيء وتصل إلى نقطة لا تتحملها إحدراً أن تستسلم، ففي هذه النقطة يتم تغيير قدرك

## رحلة الحياة

---

جلست تتأمل حياتها التي أنقلبت رأساً على عقب!! ...  
كيف حدث ذلك ، من أين أحاطتني تلك السعادة الباهظة؟؟  
ولن أبالغ لو قلت حاوطتني السعادة بين ليلةً وضحاها  
لم أكن سابقاً هكذا قط!!

.....

راجعت ذكرياتها المسودة وتفاصيلها المرة  
كانت تعيشُ بائسة ، لا يسعدُها مكان ،  
لا أشخاص ، لا شيء بتاتاً  
ولكن!!!

عندما تذكرت أنحناء وخشوع والدتها تلك الليلة مُخاطبة لله  
تعالى ...

((أن يحمي أبنيتها ويبعد عنها كُل شخصاً سيئاً ويهديها السعادة  
بقدر رحمته ))...

تتيقنت حينها أن سعادتها كانت من دعاء والدتها  
وتيقنت أن السبب وراء أنتهاء علاقاتها بأغلب الأصدقاء هو  
بسبب دعاء والدتها

وتيقنت أن لا سعادة دون رضا الام  
ولا حياة رحيبة دون دعوات الأم  
ولا جنة الأ تحت أقدام الأم

أرضوا أمهاتكم فقد وصى الله بها  
بيدنا الجزء الأكبر من الجنة ونحن نغض أبصارنا عنه

الام تشعر بك أكثر من اي شخص اخر، و تصف ألمك  
للطبيب قبلك

أخشيتُ الذين أحببتهم ....  
هم فقط من تفننوا بطعني...  
وتلذذوا بأنكساري وأحباطي..  
وأسترخصوا مشاعري وقيمتي...  
فرسمتُ خطأً فاصلاً غير قابل للتجاوز  
وجعلتُ المسافةً بيننا سابغتهاً  
عدتُ أدراجي لحياتي الرازنة  
وأنذرتُ عقلي أن لا يغفو  
وقلبي أن لا ينجرف !!  
وهكذا كانت النهاية  
لقلبي السعادةً ، لقلبكم الندم !.

أن تتألم أياماً ، خير لك من أن تتألم أعواماً

هذه أنا، وهكذا خُلقت .. تلعب بمزاجي أبسط الأفعال بل وأيضا  
الكلمات، تكسر خاطري أضعف النزاعات، وتشرع أبواب قلبي  
أصغر العبارات ..

يفرق يومي حينما يبدأ بـ "صباح الورد" مثلاً ويموت شغفي  
حين ألقى أحرفاً غاضبةً، حزينه، أو حتى بارد شعورها موجّهةً  
إلى قلبي الرهيف، أحتضن صدري طيلة اليوم، خوفاً من قلبٍ  
مضطربٍ آخر .. يُخرج غضبه علي ! وأعتقد أنّ تلك هي أسوأ  
أطباعي وأكثرها إرهاقاً ..



## رحلة الحياة

---

في حياة كل شخصاً يمر وقتاً يجد فيه نفسه ببحراً ضائعاً ، خاسراً ، ضعيفاً ، ولكن!!

ستمر عليك هذه المرحلة شئت أم أبيت تُسمى نقطة التحول، ستتغير فيها كثيراً وستكون فيها دروس الحياة قاسية ومكثفة عليك، ربما تواجهك في عمر صغير أو كبير، ستختلف من شخص لآخر، لكنك ستصبح فيها أكثر فهماً لحياتك، لتصرفات الناس، ستكون هادئاً جداً وتتقبل كل شيء، ومع أنها صعبة لكن بعدها ستكون شخصاً أفضل وأقوى من هذه النقطة بالذات ستبدأ شخصاً ناجحاً

## رحلة الحياة

---

الإنسان الذي يرى الأمل عند كل عسر  
لن تهزمه الحياة أبداً ..

هُنالك أشخاص لا ييخلون بالمواساة والودّ والحبّ ولو بأبسط الكلمات، يجيدون مواساتنا، أولئك الذين يمكنهم تحمل الضغوطات عنك دون أن يشعروك بأنك عبءٌ وحمل عليهم، الذين يرفعون عنا عناء التفكير في نظرتهم لنا، اصحاب الظلّ الخفيف الذين يملكون نظرةً ساخرة يستطيعون بكلماتٍ بسيطةٍ تحويل أشدّ لحظات بؤسنا وتعاستنا للحظاتٍ من الضحك وإطلاق النكات على مواقف كانت تستدرجنا للبكاء

فمن يملك شخصاً كهذا فاليحافظ عليه.

من لانت كلمته، وجبت محبته  
"علي بن أبي طالب"

"رَوْضِ قَلْبِكَ عَلَى التَّسَامُحِ عَلَى التَّغَافُلِ، دَعِهِ يَرَى  
الْأَشْيَاءَ مِنْ زَوَايَا أُخْرَى، يَبْتَعدُ عَنِ سَوْءِ الظَّنِّ، لَا يَتَعَبُ  
نَفْسَهُ بِتَتَبِيعِ الْعَثَرَاتِ"

هناك اشخاص

لا يعلمون بأن وجودهم

لنا الحياة..

نعم أنتم....

لا تعلمون بأن حياتنا هي أنتم

نعم أنتم!!

تلك الحياة بأكملها!

## رحلة الحياة

---

في بعض الأحيان يكون أنتظارنا لأشخاص مهمين  
في حياتنا

قد يتعبنا كثيراً بعض الأحيان  
لأنهم في يوماً ما...

قد لا يتذكروا أنهم وعدونا  
وبأننا ننتظرهم !

قد تأخذهم الحياة بعيداً عنا  
وقد تنتهي ولا نشعر بطعم الحياة لأننا ما زالنا نقف على نفس  
المكان الذي تركونا به

وهم نائمون دون أن يتذكروا أننا ننتظرهم!!

فلا داعي للأنظار لنمضي قدماً فالحياة جميلة لا تستحق  
انتظار أحداً ...



كما تدين تدان...

دوران الدنيا هو قانون العدل الألهي بمعنى آخر كما تدين تدان

ولو بعد حين

فلا تحزن

من ألمك سيؤلمه آخر

ومن أبكاك سيبيكه آخر

ومن خدعك سيخدعه آخر

ومن خذلك سيُخذل

ومن ظلمك سيُظلم

فلا تياس من رحمة الله ومن أنتقامه .

***The End***